نبذة عن جمعية الخابور:

الرؤيا: نسعى إلى دعم إنساني متكامل يعزز الحقوق والعدالة والتنمية المستدامة للجميع دون تمييز في شمال شرق سوريا.

الرسالة: جمعية غير ربحية غير حكومية مستقلة تدعم المجتمعات الضعيفة من خلال برامج حماية الطفل، وتمكين المرأة، وسبل العيش، والصحة، والتعليم، والبيئة، والمياه، والصرف الصحي، والتعاون مع الجهات الإنساني.

المقدمة:

تعتبر المياه مورداً أساسياً لاستدامة الحياة وتلعب دوراً حيوياً في الأنشطة اليومية للأفراد والأسر والمجتمعات. يعد الوصول إلى المياه النظيفة والموثوقة أمرًا بالغ الأهمية لضمان الصحة العامة والصرف الصحي والتنمية الاقتصادية. ومع ذلك، في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك مدينة الحسكة، أصبح توافر المياه وجودتها مصدر قلق ملح، مما يشكل تحديات كبيرة لرفاهية السكان.

الحسكة، الواقعة شمال شرقي سوريا، هي مركز حضري يعاني من مشكلة مياه حادة في السنوات الأخيرة. وقد واجهت المدينة، التي تضم مجموعة متنوعة من السكان، نقصًا متكررًا في المياه، وإمدادات مياه غير موثوقة، وتدهور جودة المياه. وكان لهذه القضايا آثار عميقة على الحياة اليومية لسكانها، مما أثر على ممارسات النظافة الشخصية، والأعمال المنزلية، ونوعية الحياة بشكل عام.

يهدف هذا التقرير البحثي إلى تقصي وتسليط الضوء على مشكلة المياه في الحسكة، وتحليل أسبابها وعواقبها والحلول المحتملة. ومن خلال استكشاف الجوانب المتعددة الأوجه لهذه القضية، نهدف إلى توفير فهم شامل للتحديات التي يواجها سكان المدينة وتقديم توصيات للتخفيف من أزمة المياه.

وسيتناول هذا التقرير أبعادًا مختلفة لمشكلة المياه، بما في ذلك مصادر المياه في الحسكة، وموثوقية إمدادات المياه، ومدة نقص المياه، فضلاً عن جودة المياه المتاحة. كما سيتم دراسة آثار مشكلة المياه على الحياة اليومية والصحة والاقتصاد والبيئة علاوة على ذلك، سيحلل هذا التقرير البحثي العوامل الأساسية التي تساهم في مشكلة المياه في الحسكة، مثل الظروف البيئية، وقيود البنية التحتية، والنمو السكاني، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. وسوف يستكشف التفاعل بين هذه العوامل وآثارها على إدارة المياه واستدامتها

وسيسلط التقرير الضوء أيضًا على المبادرات والتدخلات المستمرة التي تهدف إلى معالجة مشكلة المياه في الحسكة، بما في ذلك أنشطة المنظمات غير الحكومية ومن خلال دراسة التدابير والاستراتيجيات الحالية، يمكننا تقييم فعاليتها وتحديد المجالات المحتملة للتحسين حيث سيهدف هذا التقرير البحثي إلى تقديم رؤى وتوصيات قائمة على الأدلة لمعالجة مشكلة المياه في الحسكة. ومن خلال فهم الأسباب والعواقب والحلول المحتملة حيث يمكن لأصحاب المصلحة وصانعي السياسات العمل على تحقيق ممارسات مستدامة لإدارة المياه، مما يضمن توافر المياه النظيفة والموثوقة للأجيال الحالية والمستقبلية.

المنهجية

للتحقيق في مشكلة المياه في الحسكة بشكل شامل، تم اعتماد نهج متعدد الأساليب، يتضمن أساليب جمع البيانات الكمية والنوعية وقد سمح ذلك بفهم أكثر شمولاً للقضية والجمع بين التحليل الإحصائي والرؤى المتعمقة من المجتمع المحلي.

تم اختيار عينة تمثيلية من الأسر والأفراد في الحسكة لضمان إمكانية تعميم نتائج الدراسة على نطاق أوسع من السكان. تم استخدام أسلوب أخذ العينات متعدد المراحل، والذي يتضمن الاختيار العشوائي للأحياء، يليه أخذ عينات عشوائية منتظمة من الأسر داخل كل حي. يتكون حجم العينة 50 اسرة من كل حي من احياء مدينة الحسكة التي يبلغ عددها 20 حي أيا ما يعادل 1000 عينة اسرية (HHS)

وتم تصميم استبيان منظم لجمع بيانات كمية حول مختلف جوانب مشكلة المياه حيث تضمن الاستبيان أسئلة حول التركيبة السكانية، ومصادر المياه، وتوافر إمدادات المياه البلدية، وتواتر نقص المياه، ونوعية المياه، وتأثير مشكلة المياه على الحياة اليومية حيث وصل عدد الاستبيانات المعبئة الى 2000 استبيان من مختلف مناطق مدينة الحسكة

بالإضافة إلى المقابلات الفردية مع اصحاب القرار (KII) التي كانت مع مسؤولي هيئة المياه في مدينة الحسكة وهيئة البلديات بالإضافة الى عمل مجموعات نقاش المركزة (FGD) كان عددها 20 جلسة في كل جلسة (12 الى 20 شخص) ، بما في ذلك ممثلين عن الوكالات الحكومية المحلية، وسلطات إدارة المياه، والمنظمات غير الحكومية. قدمت هذه المقابلات رؤى قيمة حول الأسباب والعواقب والمبادرات القائمة المتعلقة بمشكلة المياه في الحسكة. تم تسجيل المقابلات ونسخها وتحليلها لاستخلاص المواضيع ووجهات النظر ذات الصلة

وقد تم تحليل البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من المسوحات والاستبيانات باستخدام البرمجيات الإحصائية والتمثيلات البيانية لعرض النتائج وخضعت البيانات النوعية من المقابلات للتحليل المواضيعي. تمت مراجعة النسخ بعناية، وترميزها، وتصنيفها إلى موضوعات رئيسية وموضوعات فرعية. وتم تحديد الأنماط لالتقاط الفروق الدقيقة في مشكلة المياه من وجهات نظر مختلف أصحاب المصلحة.

ومن خلال استخدام هذا النهج المختلط، والجمع بين أساليب جمع البيانات الكمية والنوعية، هدفنا في هذه الدراسة إلى توفير فهم شامل ودقيق لمشكلة المياه في الحسكة. سمح تثليث البيانات المستمدة من الدراسات الاستقصائية والمقابلات بإجراء تحليل وتفسير أكثر قوة للنتائج، مما أدى في النهاية إلى تعزيز صحة وموثوقية نتائج البحث.

وكانت المعلومات كالاتي:

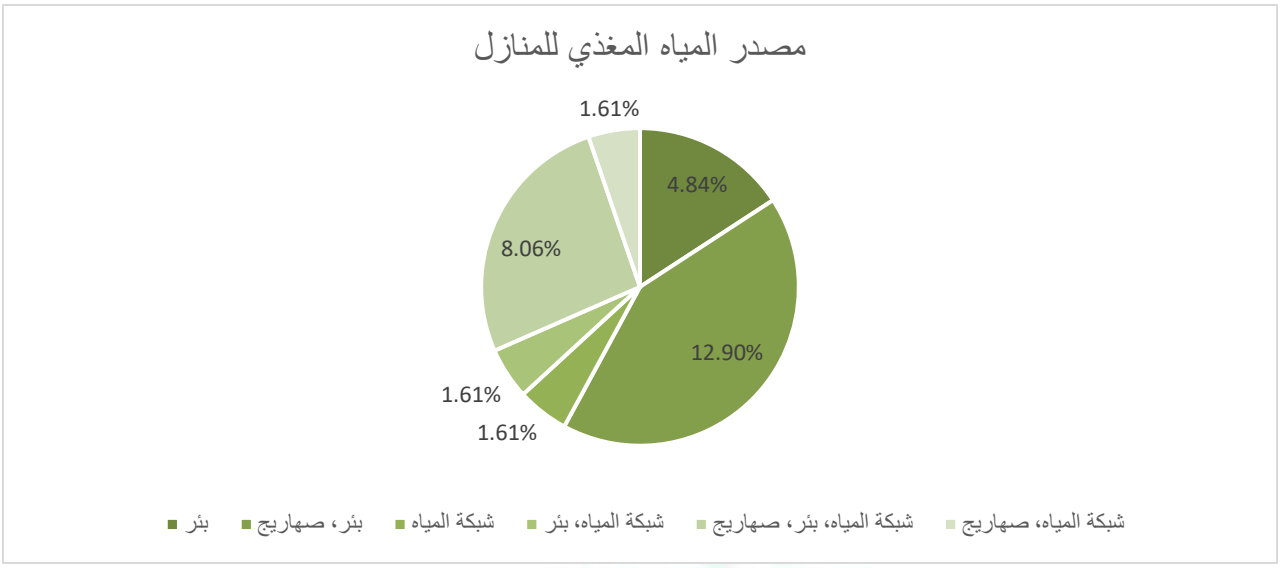

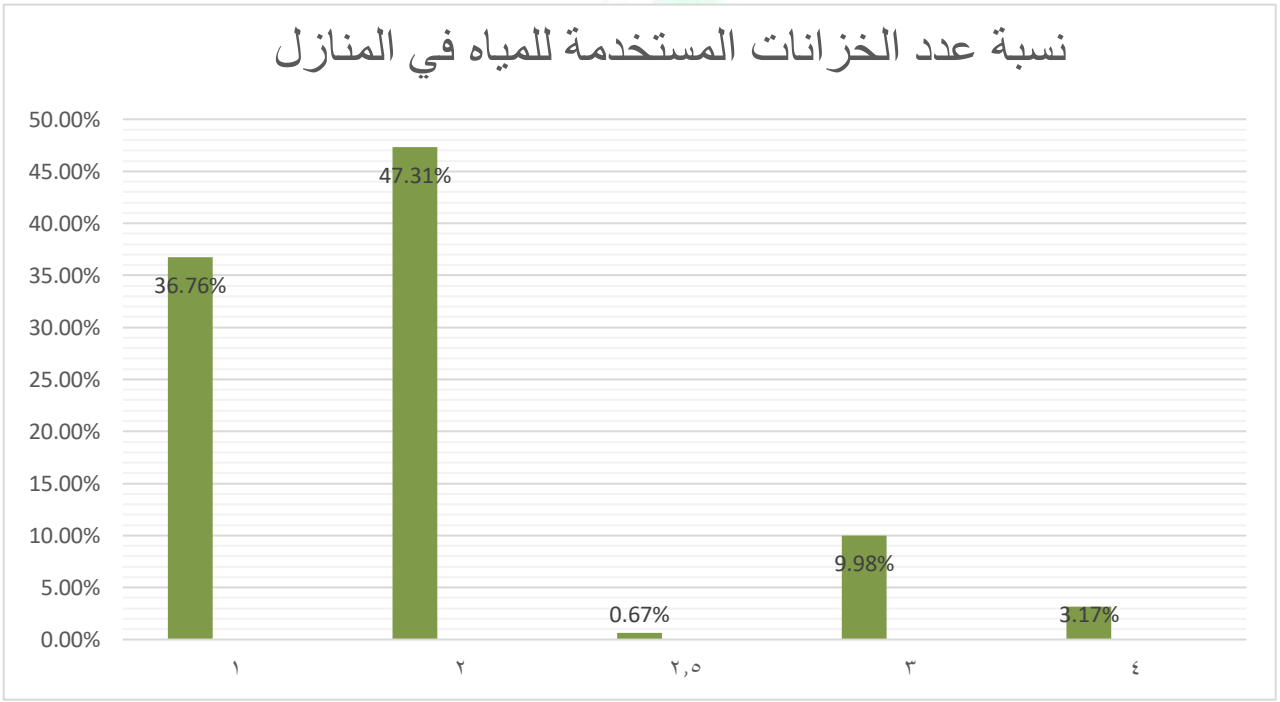

يمثل المخطط النسب المئوية للمصادر المياه المغذية للمنازل في احياء مدينة الحسكة حيث الاعتماد الأكبر في الاستخدام على شاحنات نقل المياه(صهاريج) حيث تم طرح السؤال في المسح الاسري (HHS) ومجموعات النقاش المركزة (FGD) على جودة المياه المقدمة فكانت الأجوبة كالاتي:

هل انت متأكد من جودة المياه	النسبة المئوية
لا	83.87%
نعم	16.13%

مصدر المياه المغذي للمنازل	النسبة المئوية
بئر	4.84%
بئر، صهاريج	12.90%
شبكة المياه	1.61%
شبكة المياه، بئر	1.61%
صهاريج	8.06%
شبكة المياه صهاريج	1.61%
صهاريج	69.35%

بالإضافة الى نسبة عدد الخزانات الموجودة في المنازل كانت نتائجها كالاتي:

عدد الخزانات الموجودة في المنزل	النسبة المئوية
1	36.76%
2	47.31%
2.5	0.67%
3	9.98%
4	3.17%
5	0.92%
6	0.15%
8	1.02%

كما تمثل النسب الاتية أسعار الخزانات (بالليرة السورية) بالنسبة الى متوسط دخل الفرد الشهري حيث يتراوح متوسط الدخل الشهري بين (700000 الى 850000) ليرة سورية وتعبئة الخزان الواحد بسعة ($1m^3$) 35000 ليرة سورية في كل أسبوع هذا ما لا يتناسب مع دخلهم الشهري مما يسببهم لهم عبء اقتصادي حاد

التوصيات	النسبة المئوية
إيجاد مصادر جديدة للمياه	6.82%
تعقيم المياه	15.91%
توعية	13.64%
توفير المياه بأسعار مناسبة	11.36%
توفير خزانات	13.64%
حفر ابار	11.36%
إعادة عمل محطة مياه علوك	25.00%
بناء محطات تحلية	2.27%
الإجمالي الكلي	**100.00%**

علاوة على هذا كله فانا انقطاع المياه سبب انتشار الامراض مثل الكوليرا بنسبة 18% والتيفوئيد بنسبة 12% والتقمل والجرب بنسبة 5% وخاصة بين عموم الأطفال هذا ما أثبته المتحدث باسم هيئة الصحة وجلسات النقاش المركزة (FGD) والجلسات الفردية (KII) والمسح الاسري (HSS)

حيث اثبت المشاركون في الدراسة بعدة توصيات والمقترحات